الشخصية المنافقة وعلاقته بالاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

م. د. مالك فضيل عبد الله

كلية التربية/ جامعة واسط

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على درجة الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي تبعاً للمتغير النوع ، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، وقد تحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) ، وتألفت عينة الدراسة الحالية من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من المجتمع والبالغ عددهما (٣٧٤٧) طالباً وطالبة ، وقد استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج المطلوبة في إجراءات البحث ، وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية :

١- أن طلبة كلية التربية في جامعة واسط يتصفون بسمة النفاق .

٢- لا تتأثر سمة النفاق بمتغير النوع (ذكور، اناث).

٣- أن طلبة كلية التربية في جامعة واسط يتصفون بالاهتمام الاجتماعي .

٤- أن درجة الاهتمام الاجتماعي للطالبات (الاناث) اعلى من درجات الطلاب (الذكور) .

٥- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين درجات متغيري البحث.

وقد وضع الباحث جملة من التوصيات والمقترحات على أساس النتائج التي خرج بها البحث الحالي .

hypocritic personality and its relation to the social intrest for university students

abstract

the present research intends to explore the degree of hypocrite personality and social intrest acording to the sex variable and its relation to the social intrest for university students the study is limited to the students at college of education university of wasit during the academic year (٢٠١٧-٢٠١٨) .the sample consists of (٤٠٠)male and female students are chosen randamly from apopulation avaraged (٣٧٤٧) many statistical tools are used to collect data and analyse the results obtained .it has been concluded that :

١.students at university of wasit have the trait of hypocrisy.

٢.hypocrisy is not affected by the sex variable.

٣.university students have social intrest.

٤.degree of social intrest in female students exceed that of male students.

٥.there is no coeffecient degree among the research variables.

suggestions and recommendations are put for further researches.

الفصل الأول- مشكلة البحث:

ان المجتمع يلعب دوراً كبيراً في اعداد وبناء شخصية الفرد من خلال التعامل مع الاخرين، وان علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي اول مشكلة في الحياة واكبرها ، فالإنسان من وجه نظره ان يوضع بالضد من المجتمع لأنه لا يمكن ان يوجد احدهما دون الاخر ولا يمكن للمجتمع ان يبقى دون الاخرين ، كما لا يمكن للفرد ان يصل الى اهدافه مالم يكن قادراً على التعامل مع الاخرين (صالح، ١٩٨٨: ١٢٠). ويعد الاهتمام الاجتماعي محور الدوافع لدى الانسان ، اذ ان غرس الاتجاهات الاجتماعية والاهتمام بالاخرين لايعد مجرد ضرورة بل عامل هام يساعد في حل المشكلات اليومية وان الافتقار اليه يؤدي الى الفشل والاضرار بالمجتمع

(Greever, ١٩٨٣,p.٤١). وللاهتمام الاجتماعي قيمة اجتماعية عالية لان يوحد مشاعر الافراد ويخلق بذلك ارتباطاً وتماسكاً بين اعضاء المجتمع ، وهو يبرز واضحاً عند الافراد القادرين على ان يسلكو سلوكاً منصفاً للمجتمع ، ويظهر دور الاهتمام الاجتماعي في التفاعل مع الافراد الاخرين ومدى نجاح الفرد في كفاحه الاجتماعي والانسجام مع الناس ومعرفة الامور الاجتماعية وهذا ما توصلت اليه دراسة Rahe and Holmes (١٩٩٧) الى ان الاهتمام الاجتماعي شرطا مطلقا للتوافق الشخصي والتعاون وادراك معنى الحياة والصداقة ، اما ضعف الاهتمام الاجتماعي يؤدي الى عدم التعاون والمنافسة والكآبة والقلق وهذا ما اثبتته دراسة Crandall (١٩٨٦)

(Crandall , ١٩٨٦,p.٨٨-٩٠). وقد رأى بعض الباحثين أنّ رضا الناس من خلال الاهتمام بهم اجتماعياً يُعدّ راحة للنفس و سعادة ، وإنّ انسجام أفراد المجتمع عن طريق إقامة علاقات طيبة بينهم مبنية على المصلحة الاجتماعية يُعدّ حاجة من الحاجات الاجتماعية التي يسعى الفرد الى اشباعها . و إن لم تتوافر مثل هذه الراحة للنفس فسوف يسعى الفرد إلى اشباعها بطرائق غير مشروعة(جاسم ،٢٠١٠ :٦). ويرى الباحث ان النفاق الاجتماعي احد الطرق الغير المشروعة الذي يسعى من خلاله الفرد اشباع حاجاته الاجتماعية ، والنفاق مشكلة اجتماعية لها اثار سلبية على المجتمع بصورة عامة وعلى الفرد بصورة خاصة من خلال تعاملها مع الاخرين, ولو تصفحنا هذه الاثار لوجدناها قد تكون اقتصادية او نفسية او اجتماعيه من اجل الحصول على غاية معينة تنبع من ذات الفرد، وبما ان النفاق مشكلة اجتماعية بحد ذاته وله تأثيرات سلبية على افراد المجتمع وتعمل على ضعف العلاقات الاجتماعية وتمثلت مجالاتها من خلال ضعف القدرة على اتخاذ القرار والكذب والتغلغل بين الناس بغية التأثير فيهم وضعف الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة وخيانة الامانة وكل هذه السمات تتجمع حول النفوس الضعيفة الذين يسميهم المجتمع بالمنافقين ، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة بين متغيرات البحث الحالي الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

يعد البحث في الشخصية من اهم ابحاث علم النفس ، ذلك لأهميتها في فهم السلوك الإنساني في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية وحتى الفسيولوجية إذ إن فهم الشخصية يساعد على الكشف عن فاعلية الفرد ، وشروط تحقيق هذه الفاعلية ، ومن ثم الوصول الى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة (نجاتي ، ٢٠٠٢ : ٦-٧). وتعتبر الشخصية هي المحور الأساس التي تدور حوله معظم الدراسات التربوية والنفسية ، وعلى الرغم من تناول هذه الدراسات بعض الجوانب اللاسوية في الشخصية الإنسانية ألا إنها تساعد في فهم الشخصية السوية ذاتها أيضا ، وفي تنمية الشعور الحقيقي بتعميق السوية منها ، لأنها تساعد الأفراد عامة في فهم المساوئ والمخاطر والآثار السلبية النفسية أو الاجتماعية أو العقلية التي تصيب الشخصية (زهران ، ١٩٧٨ : ٩). ويعد النفاق انحراف خُلقي خطير في حياة الفرد وفي حياة الامم فهو يهدم من الداخل ومن الصعب اكتشافه ومن ثم يؤدي الى ضرر كبير (الامين، ٢٠٠١ :٢٨٦). وتعد سمة النفاق من اساليب التضليل

التي يلجأ اليها المنافق لأبعاد انظار الاخرين عن الهدف الحقيقي الذي يسعى الى تحقيقه (القذافي، ١٩٩٩ : ٣٠) ويعد النفاق من السمات السلبية التي ينبغي الحد من درجتها وذلك لما للشخصية المنافقة من سلبيات على الفرد والمجتمع في الوقت نفسه ويجب ان تخلو شخصية الطلبة من هذه السمة لان مثل هذه الظواهر والمشكلات السلوكية التي تحدث في المرحلة الاعدادية كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الافراد، واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية الا انه على الرغم من هذا التعدد و التنوع والاختلاف هناك عوامل واسباب عامة, وتظهر بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية ومنها سوء التنشئة الاجتماعية الذي تعيش فيه الطالب (سلمان، ١٩٩٩: ٤٣) . يعد الاهتمام الاجتماعي محور الدوافع لدى الانسان انطلاقا من ان الاهتمام بالاخرين، وغرس الاتجاهات لا يعد ضرورة فقط بل عاملا مهما يساعد في حل المشاكل اليومية، والافتقار اليه يؤدي الى الفشل والاضرار بالمجتمع (Greever, ١٩٨٣, ٤١). ويرى ادلر Adler ان كل فرد مخلوق اجتماعي بالاساس , وشخصياتنا تصوغها البيئة الاجتماعية الفردية بتفاعلها مع البيئة الخارجية ويؤكد كذلك مبدا الكفاح من اجل التفوق والذي يكون نتيجة للتفاعل بين الفرد والمجتمع بطرق بناءة وعليه يجب ان يكون الفرد معطاءاً ومتعاوناً لتحقيق اهداف الفرد والمجتمع (شلتز، ١٩٨٣ : ٧٩).

ان الاهتمام الاجتماعي يكون نتاج الاتجاه الايجابي لدى الفرد الذي يتضمن الكفاح من اجل التفوق والذي يأخذ بالحسبان سعادة المجتمع الى جانب تطوير وتحسين قدرات الفرد لتحقيق اهدافه في التفوق والاتجاه السلبي الذي يتضمن الاهتمام والتفوق الشخصي الذي يستهدف الوصول الى النجاح عن طريق السيطرة على الاخرين (Fadinan ,١٩٧٥, ٩٦).ولما كان الانسان كائنا اجتماعيا مرتبطا بالأخر ويمارس انشطه اجتماعية ويكتسب في اثناء نمو اسلوب الحياة ويتسم بالتعاون والاجتماعية فان تطبيع الفرد اجتماعيا يكون خلال تعرضه للعلاقات الاجتماعية, ويعد الاهتمام الاجتماعي في الفرد فطري النشأة وان شكل العلاقات الاجتماعية وصياغتها يتحدد بتنوع المجتمع والنظم الاجتماعية السائدة فيه (داود و العبيدي ،١٩٩٠: ١٧٦). فضلا عن اشارة (ماسلو) الى اهمية حاجة الانسان الى الحب والى ان يكون محبوبا من الاخرين ويستطيع التعبير عنها عن طريق علاقات الحب والاهتمام بالأخرين بصورة عامة ومن خلال علاقاته بأقرانه في المجتمع الذي يعيش فيه ، والافتقار الى الاهتمام الاجتماعي في حياة الافراد، يؤدي بالافراد الى الفشل فاسلوب حياتهم يقوم على الانانية والسعي الى التفوق الشخصي وهدف النجاح عندهم لا يتعدى حدودهم فحسب (شلتز، ١٩٨٣ :٣٩٤). فالاهتمام الاجتماعي يعد احد صفات الافراد المحققين لذواتهم اذ لا تكون اهتماماتهم نحو الناس الاخرين من اصدقاء وافراد الاسرة فقط بل تمتد الى جميع الناس في جميع الثقافات في انحاء العالم وبهذا فهم يحملون شعورا عميقا من الانسانية وبالنتيجة تكون لديهم رغبة في المساعدة عن طريق التعاطف والمحبة مع الانسانية كلها (Hergenhahn, ١٩٨٦, ٣٤٤). وتعد شريحة الشباب من أهم شرائح المجتمع ، وذلك لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الأمة آمالها ومستقبلها ، وهم ورثة الغد ورجاله واليهم تؤول مسؤولية حمل أمانة العمل الوطني والقومي وعلى قدر ما ينجح المجتمع في إعداد هذه الشريحة ، على قدر ما ينجح في غده ، ويرى المجتمع نفسه دائما في مرآة الشباب. (الحلو، ١٩٨٨ :٩) . ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية ، لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة ، والأساس في إحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة

كافة ، وإن طلبة الجامعة في مرحلة الشباب التي تتبلور فيها عناصر الشخصية بشكل واضح وتسهم في الأداء والإنجاز سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي مما ينبغي التخطيط لحياة الشباب الجامعي ومستقبلهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد(الحوشان ، ٢٠٠٠ : ٣).

أهدف البحث:-

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة.

٢- الفرق تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) في الشخصية المنافقة.

٣- الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٤- الفرق تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) في الاهتمام الاجتماعي .

٥- العلاقة بين الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:- يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة واسط / كلية التربية ، الدراسات الأولية الصباحية ، ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني ، ولكلا النوعين ذكور وإناث ولجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:-

الشخصية المنافقة فعرفها كلا من:-

١- عبد الحميد (٢٠٠١) " هو من يظهر خلاف ما يبطن, ويقول ما لا يعتقد وما لا يفعل ويتظاهر بما ليس فيه" (عبد الحميد ، ٢٠٠١: ١٣٤)

٢- السرخي (٢٠٠٢):" هم فئة من الناس متردوون لا يستطيعون ان يتخذوا موقفاً صريحاً" (السرخي،٢٠٠٢: ٢٠٠) .

- الدليمي(٢٠٠٤) : " مجموعة من السلوكيات المترابطة التي يظهر الفرد ويبطن ما يخالفها ليتخذ مكانا بين الافراد وبما يحقق اهدافه وتوقعاته الخاصة" (الدليمي، ٢٠٠٤: ١٩) .
- التعريف النظري: في ضوء ما تقدم من تعريفات والإطار النظري المعتمد في هذا البحث قام الباحث بتبني تعريف(الدليمي ، ٢٠٠٤) للشخصية المنافقة تعريفا نظري وذلك بسبب تبني المقياس الخاص بالباحث .
- التعريف الإجرائي: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته عن فقرات مقياس الشخصية المنافقة المستخدم في البحث الحالي.

الاهتمام الاجتماعي فعرفه كلا من:

١- ادلر (Adler,١٩٦٠) :" فهو حاجة فطرية لدى كل الناس لتحقيق مجتمع متكامل وينعم بالسعادة ومتمثلا بالانسجام, والتعاطف، والالتزام، ومنفعة الاخرين "(Adler,١٩٦٠,p.١٨).

٢- بدوي (١٩٨٧) : " اتجاه الفرد الى تركيز الاهتمام نحو شخص او موضوع او فكرة معينة ويتخذ هذا الاتجاه صيغة وجدانية " (بدوي ، ١٩٨٧ : ١٣٧).

- التعريف النظري: في ضوء ما تقدم من التعاريف السابقة والإطار النظري المعتمد عرف الباحث الاهتمام الاجتماعي نظرياً بأنه هو سلوك الفرد المتنوع في البحث عن المكانة والاهمية في المجتمع من اجل تحقيق هدف معين.
- التعريف الإجرائي: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته عن فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

الفصل الثاني

اولاً :الاطار النظري:

- مفهوم النفاق: النفاق في اللغة : مشتقة من كلمة (النفق) وهو السراب في الارض, والذي يخلص الى مكان آخر ويستتر فيه (ابن فارس، ١٩٧٩: ٤٥٥)، ومنه قوله تعالى ((فَأن آستطَعتَ أن تبتغي نَفَقاً في الارضِ أو سُلّمَا في السَّمَاءِ)) سورة الانعام/اية ٣٥

- وللفظ النفاق دلالة عامة تشمل معنى(الخفاء أو الكتمان) (فارس، ١٩٨٩: ٧٣) .

انواع النفاق:

١- النفاق الاجتماعي: هو مرض نفسي يعتري صاحبه ويجعله غير قادر على التعبير بكل صراحة عما في داخله، ويسلبه القدرة على مجاراة الآخرين، والتوصل لما توصلوا إليه، فيصبح الأمل والنهوض وقوة الشخصية حبيسة الأنفاس الداخلية ، تغطى بصور وشخصيات تقتل أي أسلوب يمكن أن يعبر عن حقيقته وماهيته. فإن من صور النفاق الاجتماعي الشائع في زماننا التلون في العلاقات وعدم الوضوح في المواقف والمبادئ والأحاديث لغرض الإفساد أو الانتفاع الشخصي. وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الصفة الذميمة بقوله {تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه}.وهو ومرفوض بكافة أشكاله، سواء أكان دينيا أم سياسيا أم اجتماعيا، لأنه يعتمد على إظهار وجه مخالف للمضمون، وصورة مخالفة للجوهر .

٢- النفاق الاعتقادي: وهو النفاق الأكبر الذي يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر – وهذا النوع مخرج من الدين بالكلية ، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار ، يقول القرطبي: " النفاق إذا كان في القلب فهو الكفر " ويبين الرازي سبب كفره : " بأنه قد يكون عارفا بالله ولكنه قد يكون منكرا لنبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) وبذلك يكون كافرا " وهو ما يطلق عليه أيضا نفاق الكذب ، والنفاق درجات ، فهو كالكفر ، نفاق دون نفاق فكثيرا ما يقال كفر يخرج من الملة وكفر لا يخرج ونفاق اكبر ونفاق اصغر (الفوزان ، ٢٠٠٠ : ١٨)

٣- النفاق العملي : هو عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء الأيمان في القلب وهذا لا يخرج عن الملة لكنه وسيلة الى ذلك وصاحبه يكون فيه إيمان ونفاق ، وإذا كثر صار بسببه منافقا خالصا. (الفوزان ، ٢٠٠٠ : ٢٤)، فإذا كان القلب خاليا من الإيمان فهو لا محالة حاويا للكفر وان اظهر الإيمان (الحلبوسي ،١٩٩٦ : ١٥)، والدليل على ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم) ((أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن

كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، إذا أؤتمن خان ، وإذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر)) فمن اجتمعت فيه هذه الخصال الأربع فقد اجتمع فيه الشر ، وخلصت فيه نعوت المنافقين ومن كانت فيه واحدة منها صار فيه خصلة من النفاق فانه قد يجتمع في العبد خصال خير وخصال شر وخصال أيمان وخصال كفر ونفاق ويستحق من الثواب والعقاب بحسب ما قام به من موجبات ذلك ومنه التكاسل عن الصلاة مع الجماعة في المسجد ، فانه من صفات المنافقين – فالنفاق شر خطير جدا كان الصحابة يتخوفون من الوقوع فيه قال ابن أبى مليكة : أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلهم يخاف النفاق على نفسه. (الفوزان ، ٢٠٠٠ : ٣٦).

اسباب النفاق:

لا يمكن لنا أن نفهم النفاق بمفهومه العام ، ألا إذا أدركنا أسباب ظهور حركة النفاق، والمقصود الأسباب التي دعت المنافق إلى سلوك طريق النفاق ، وهي بطبيعة الحال كانت نتيجة لضعف في نفسه جعله غير قادر على التصريح بمعتقده ، فالنفوس إذا كانت قوية تصرح بما تؤمن مهما كانت النتيجة ، لان النفاق يورثها عذابا في النفس ، يهون احتمال عذاب البدن دونه . (الحميدي ، ١٩٨٩ : ١٩) . والانسان اجتماعي بطبيعته, فلا بد له من علاقات مع الاخرين وتصرفات وافعال, وهو اما ان ينهج في هذه العلاقات منهج الصدق والاستقامة والوضوح, واما ان ينهج في سلوكه النفاق والكذب والمداهنة ، وقد يكون الشعور بالغيرة احد الاسباب التي تدفع الفرد الى النفاق الناتج عن احباط رغبات الفرد ، او قد تستخدم طريق للوصول الى تحقيق غايات خاصة بهدف مكاسب مادية او معنوية ، كذلك من الاسباب هي سوء التنشئة الاجتماعية في الاسرة أذ تعد التنشئة الاجتماعية في اساسها عملية تعليم وتعلم وتربية ونضج تقوم على اساس التفاعل الايجابي وتدعو الى اكتساب الفرد سلوكاً واتجاهات متناسقة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق (الريحاني، ١٩٨٥: ١٠٢) .

وكذلك ان اسلوب المعاملة الوالدية التي تقوم على العداء والكراهية والنبذ والاهمال وعدم توفير العطف والمحبة والرعاية اللازمة للابناء من شأنه ان يشعر الابناء بالخوف وانعدام الامن النفسي الذي يؤدي بطبيعة الحال الى سوء التوافق مما يدفع الى ممارسات بعض السلوكيات غير المرغوبة مثل النفاق، وكذلك شعور الفرد بالنقص بين الاخرين سواء من خلال المستوى العلمي او الاجتماعية او المستوى الاقتصادي .فجعلت النفاق هو الوسيلة او الطريقة التي يمارسها الطلبه في حياتها للوصول الى غاية في نفسهم او خطة في المعايشة مع الطلبة والشخصية التي تمتاز بهذه السمة تكون شخصية متقلبة وذات وجهين او ازدواجية . وقد أشار الامام علي (عليه السلام) الى ذلك (لسان المؤمن من وراء قلبه وقلب المنافق من وراء لسانه) (الرضي, ب ت, ، ٩٤) (الدليمي ، ٢٠٠٤: ٥٥) .

النظريات التي فسرت الشخصية المنافقة :

اولاً : نظرية فرويد: يرجع فرويد (Freud) سبب النفاق الى سببين رئيسيين هما :

١- محاولة الفرد السيطرة على قلقه اي هو دافع بغية الحصول على الحماية من القلق والتخلص منه (اي التخلص من استحضار عقاب الذات العليا).

٢- محاولة الفرد المنافق التحول من الخيال الى الواقع من خلال سلوكه .

كما اكد فرويد ان السلوك المنافق عبارة عن نوع من انواع اليات الدفاع النفسي ، ويتشكل النفاق في مراحل الطفولة من خلال آلية الدفاع النفسي وهي (النكران) وهذا النكران يزداد كلما تقبل الآخرون حقيقة النكران وهكذا يصبح النكران الطفولي في مرحلة الطفولة نكراناً مرضياً ، ويحدث النكران بصورة لا شعورية . ويشير فرويد الى ان سلوك النفاق يمكن تفسيره على انه صورة انتقام لما يحمل من خداع قد تكون موجهة نحو العالم الخارجي وتظهر على شكل السخرية من الاخرين ، وما النفاق الا سلوك اوطريقه تعبير تظهر من خلال الصراعات الداخلية للفرد رغبة منه الفرد المنافق في الحصول على الاهتمام والتقدير من الاشخاص الاخرين (Otto,١٩٧١,p.٥٢٩-٥٣١).

ثانياً : نظرية هورني: تدربت هورني في مدرسة التحليل النفسي واعطت اهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية وللعلاقات الشخصية التي تنشأ في ظل هذه العوامل ، وما لهذه العوامل من اثر في تكوين خصائص الشخصية ، وترى هورني ان الطفل يشعر بانه منعزل وعاجز في عالم عدائي وينشأ هذا الشعور من اضطراب يحصل بين الطفل ووالديه ، بسبب عدم الحنان او العناية الزائدة به او التذبذب في المعاملة بين الاسلوب الدافئ والاسلوب الصارم ، والرفض والقبول او السيطرة على ارادة الطفل على نحو مباشر او غير مباشر او افتقاره الى التوجيه الصحيح (الهيتي ، ١٩٨٥: ٩٢). ويفترض هذا الشعور المضطرب على الشخص الاستجابة بأخذ احد النماذج الثلاثة وهي : التحرك نحو الناس ، والتحرك ضد الناس ، والهروب من الناس . وان الشخص الطبيعي هو الذي يتقبل تلك النماذج ويستطيع اخذ اسلوبه او تغييره نحو تلك النماذج كما تتطلب الظروف ، في حين يتحدد الشخص العصابي بأحد هذه النماذج ويكون غير قادر على تغير اسلوبه ، والتحرك نحو الاخرين هو سعي الفرد الى الحصول على الحاجه الى المحبة والاستحسان ، والاشخاص من هذا النوع يتصرفون بسلوك النفاق بهدف الحصول على العطف والحب والاستحسان من الاخرين ، والشي المركزي في هذا الاتجاه هو الشعور بالقلق والعجز والضعف . ووضحت هورني ان هذه التحركات الثلاثة تمثل حلولاً محاولة من الفرد العصابي للتعامل مع صراعاته الداخلية ، ولكن هذه الحلول غير صالحة لأنها قائمة على تصور مثالي اكثر منه ادراكاً حقيقياً للذات ، وترى هورني ان جوهر العصاب في التعارض او التضارب بين هذه النزاعات الثلاثة (التحركات الثلاثة) ، وان الاشخاص العصابين والاسوياء يعانون من انواع الصراع نفسها لكن الفرد السوي يمتلك مرونة في الانتقال من اسلوب الر آخر بحسب ما تتطلبه الظروف ، في حين يكون الفرد العصابي متصلباً يواجه جميع المواقف بأسلوب واحد(صالح ، ١٩٨٨ : ٥٢). وهذا ما نجده في الشخصية المنافقة فالأفراد المنافقون يسلكون اسلوبا واحد من التعامل مع جميع المواقف وجميع الظروف وهو اسلوب التحرك نحو الاخرين .

ثالثاً : النظرية السلوكية: تعود جذور النظرية الى العالم الفسيولوجي ايفان بافلوف ، ومن العلماء الذين ساهموا في بناء هذه النظرية ، ثورندايك وجون واطسون وسكنر والبرت بالندورا ، وترى النظرية السلوكية ان معظم سلوكيات الانسان متعلمة ، وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة ، فالانسان يولد محايداً بين الخير والشر ، وانما يولد صفحة بيضاء ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم انماط الاستجابات المختلفة سواء كانت هذه

الاستجابات سلوكيات صحيحة او خاطئة ، ومن ثم فان هذه النظرية تنظر الى سلوك النفاق على انه سلوك متعلم ، وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز، او يكون سلك سوكاً يمثل ردة فعل انفعالية فيحصل على تفريغ الشحنات النفسية السالبة (Gilligan,١٩٩٣,p.١١٩).

مفهوم الاهتمام الاجتماعي :

يعد الفلاسفة اول الذين حاولوا وضع تفسير نفسي اجتماعي للاهتمام بالآخرين مؤكدة على التفاعل بين الأصدقاء وبين جوانب الشخصية وجوانب البيئة الاجتماعية ،ويرى ان الاهتمام الاجتماعي من ضروريات الحياة التي لايمكن للإنسان الاستغناء عنها ولو أوتي من جميع الخبرات فيها، وأشار في معرض المقارنة بين الاهتمام بالآخرين والعدالة بقوله إذا كان العدل والاهتمام بالآخرين أساس المجتمع فأنه متى أحب الناس بعضهم بعضا لم تعد حاجة إلى العدل غير إنهم مهما عدلوا فأنهم لاغنى لهم عن الاهتمام بالآخرين ، ويميز أرسطو بين ثلاثة أسس للاهتمام وهي المنفعة واللذة والفضيلة ويرى أن اهتمام المنفعة يكون عرضية ينقطع بإنقطاع الفائدة أما اهتمام اللذة فينعقد بسهولة وينحل بسهولة بعد اشباع اللذة أما اهتمام الفضيلة فهو أفضلها وأكثرها دوامة وتحدث المفكرون والفلاسفة العرب عن الاهتمام الاجتماعي بوصفه جانبا مهما من العلاقات الإنسانية ومنهم الحسن الماوردي المتوفي سنة (٤٥٠ه) فقد أورد فصل في المؤاخاة من كتاب (أدب الدين والدنيا) يقول فيه، إن أول أسباب الإخاء هو التجانس والتألف فأن قوي التجانس قوى الائتلاف وإن ضعف كان ضعيفا ثم يحدث بالتجانس المواصلة بين المتجانسين ثم يحدث بالمواصلة الانبساط والمؤانسة وبها يحدث المصافاة ومن ثم المودة وسببها الثقة وهي أعلى درجات الاهتمام بالآخرين ، اما ادلر يشير لمفهوم الطبيعة البشرية على القدرة و الميل نحو الاهتمام الاجتماعي ، و قد كان الهدف من الاهتمام الاجتماعي تعزيز الرفاهية و التطور المطرد لكل البشرية ، وعلق (ماسلو)(عام١٩٥٤) على الاهتمام الاجتماعي بالقول إن الرغبة الأصلية في المساهمة مع الجنس البشري كانت خاصية للشخص المحقق لذاته، فضلا عن أن ادلر ميز مساهمة الاهتمام الاجتماعي في الصحة النفسية و ذكر : (يتوجب على المرء أن يدرك أن سبل الراحة في الحياة لا ترجع للمرء بمفردها و لكن الازعاج أيضا) و نظر ادلر إلى الطفولة المبكرة على أنها أساس التدريب من اجل التعاون و تطوير الاهتمام الاجتماعي و درس الاهتمام الاجتماعي الكافي اساسية للفرد في تلبية واجبات الحياة الثلاثة في المهنة و العلاقة الاجتماعية والحب ، اعتقد ادلر ايضا انه ينجم عن الاهتمام الاجتماعي غير الكافي سعي مضلل نحو الاضطراب العصبي او الاضطراب العقلي او الانتحار(ابراهيم،١٩٧٩: ١٤٠).

النظريات التي تناولت مفهوم الاهتمام الاجتماعي:

١- نظرية ادلر ١٩٠٨: يعكس مفهوم الاهتمام الاجتماعي في اعتقاد ادلر في أن الكائن البشري هو كائن اجتماعي أي يتوجب عليه النظر في علاقاته مع الاخرين ومع السياق الاجتماعي الثقافي الذي يوجد فيه. اذ يعتقد ادلر بان الكائن البشري مدفوع بغريزة اجتماعية فطرية تؤدي به إلى التخلي عن المكسب الأناني لاجل المكسب الاجتماعي وجوهر وجهة النظر هذه هو اننا بوصفنا افراد يجب أن نتعاون معا ونساهم في تحقيق أهداف المجتمع (Adler,١٩٨٧ :٨٤) وقد وسع ادلر مفهومه للانسان من خلال التعاون والعلاقات التبادلية ما

بين الأشخاص و التعاطف والتوحد مع الاخرين وذلك لان الفرد يعيش داخل السياق الاجتماعي منذ اليوم الأول لحياته ثم يدخل في شبكة العلاقات المتبادلة (١٦٥ : ,Adler, ١٩٦٠). ولقد واجهت نظرية ادلر المبكرة انتقادا لانها صورت البشر بانهم مندفعون على نحو اناني باتجاه الكفاح لنيل التفوق الشخصي ، وقد وضع ادلر نهاية لمثل هذا الانتقاد واكد ان الاهتمام الاجتماعي كان حاجة فطرية لكل البشر للعيش في انسجام وصداقة مع الاخرين والى الطموح نحو تطوير المجتمع الكامل (٨٤: ,Adler, ١٩٨٨)

وقد اتجه ادلر الى البحث عن أثر الجماعة في السلوك، إذ يقول " إن الشعور الاجتماعي" بعد الميل إلى القوة يلعب اهم الأدوار في نمو الخلق، ويتضح وجود ذلك الشعور كما يتضح الميل إلى الظهور في ميول الطفل الأولى ولا سيما في شغفه بتوثيق صلاته مع الاخرين، وفي المتعة بما يبدونه نحوه من عطف وحنان، فالطفل يحتاج للاتصال بالاخرين في الجماعة التي يعيش فيها الانسان ولديه استعدادات لان يهتم أويميل إلى غيره من الناس ويظهر هذا الاهتمام عادة في البيئة الاجتماعية فالعنصر الاجتماعي بالغ الأهمية في حياة الفرد(غنيم،١٩٨٣ : ٥٥٠)

ويقوم المعنى النهائي للاهتمام الاجتماعي على مساعدة الفرد للمجتمع في بلوغ هدفه فالمجتمع الكامل يرى ان الاهتمام الاجتماعي هو التعويض الحقيقي والذي لا مفر منه لجميع ما يعاينه افراد النوع البشري من ضعف طبيعي (هول ولندزي،١٩٧٨: ١٩٧)

إن كل فرد لا بد من أن يحل ثلاث مشكلات هامة في الحياة، تتطلب جميعها اهتمام اجتماعية وتطورا بشكل جيد وهي:

١. المهام المهنية: من خلال عمل بناء يساعد الشخص في تقدم المجتمع

٢- المهام المجتمعية: تتطلب تعاون مع اشخاص تابعين.

٣- مهام الارتباط والزواج: في تكوين علاقات ناجحة في الزواج (جابر ،١٩٨٦:١١١).

أن الأم هي التي تحدد فيما إذا كان الشخص سيمتلك اهتمامات اجتماعية متطورة اذا تعد علاقة الام بالطفل نموذج لعلاقات اجتماعية تالية مع الاخرين وذلك إذا ما عززت الام جوأ تعاونية ايجابية فسيميل الطفل الى تنمية الاهتمام الاجتماعي. وان القدرة على توليد الاهتمام الاجتماعي لدى الطفل يمكن ادراكها فقط من شخص سيشعر بالراحة مع مهام الحياة الرئيسية الثلاث. (Crandall, ١٩٨٠:١٥١)

قسم ادلر الناس إلى اربع أنواع وفقا لدرجة اهتمامهم الاجتماعي وهم:

١- النوع الحاكم المهيمن.

٢- النوع الاخذ الاتكالي.

٣- النوع المتحاشي .

٤- النوع النافع اجتماعية.

اذ يحاول النوع الأول الهيمنة على الاخرين ويتوقع النوع الثاني كل شيء من الاخرين ويحصل على كل شيء يستطيعه منهم، أما النوع الثالث فهو ناجح في الحياة من خلال تفادي المشاكل اما النوع الرابع فيواجه المشكلات ويحاول حلها في اسلوب نافع اجتماعية والنوع الأخير هو الناجح اجتماعية (٨٥: ١٩٨٦ ,Hergenhahn). وفي غضون مدة التسع سنوات من الارتباط الوثيق بفرويد بدأ تفكير ادلر يتجه باتجاه معاكس لتفكير فرويد حول مسالة اهمية الغريزة، وقام ادلر بتأسيس حركة اسماها

علم النفس الفردي، أذ اهتم بمسالة مشاعر النقص واعتقد بان كل البشر لديهم القدرة على التغلب على هذه المشاعر عن طريق الكفاح لاجل التفوق.(٧٧ : ,١٩٧٣ ,Trupman). اذا يشعر الطفل بمشاعر النقص في وقت مبكر جدا لانه يرى أنه لا يستطيع فعل شيء لنفسه الا بالاعتماد على الاخرين في دعمه لمواجهة مشكلات الحياة وان اعتراف الطفل بعجزه هو الذي يسبب الكفاح لاجل التفوق والتعويض عن النقص بمحاولة الوصول للتفوق هو دافع يحرك الفرد طوال حياته.

ويثار سؤالان في هذا الموضوع و هما كيف يستخدم الفرد مشاعر النقص لديه؟ وما هو هدفه من التفوق؟ وللاجابة على هذين السؤالين يحققهما الاهتمام الاجتماعي الذي يعرف غاية الكمال والهدف المثالي في التفوق، وهذا ما توصلت اليه دراسة جوتمان (١٩٩٩) Gotman إلى وجود علاقة بين الاهتمام الاجتماعي ومنشدي الكمال المتوافقين وذلك بعد تطبيق مقياس ١٩٩١ Grandall للاهتمام الاجتماعي على عينة من الأفراد المنشدين للكمال والمتوافقين وغير المنشدين للكمال غير المتوافقين (٥٧: ٢٠٠٢,Carich,ct.al) ويتفاعل الاهتمام الاجتماعي مع عقدة النقص، أذ يكون التعويض موجودا طالما هناك شعور بالنقص، أذ يعد الاهتمام الاجتماعي تعويضاً حقيقية لكل نقص طبيعي لدى الإنسان، وان هذا التعويض يقود إلى الشعور بقيمة الوجود على الاستمرار بالشعور بالنقص وعندما يكون الاهتمام الاجتماعي ضعيف تكون النتيجة حالة تركيز ذاتي اكثر من تركيز جماعي (١٦٥: ,١٩٨٦ ,Crandall). ويعد الاهتمام الاجتماعي محور الدوافع لدى الإنسان، اذ أن تكوين الاتجاهات الاجتماعية والاهتمام بالاخرين لا يعد مجرد ضرورة بل عاملا هاما يساعد في حل المشكلات اليومية سيما يدفع الافتقار له الى الفشل والاضرار بالمجتمع ، يودي انخفاض الاهتمام الاجتماعي للاصابة بالاضطراب النفسية والقلق والعدائية ، اما الشعور الايجاب بالاهتمام الاجتماعي فيؤدي الى الصحة النفسية والعقلية السليمة.

٢-نظرية التعلم الاجتماعي : يرى "باندورا و ولترز" إن خبرات التعلم الاجتماعي تؤدي دورا حاسما في تطور وتعزيز سلوك كل فرد، ويتم اكتساب الأنماط السلوكية الجديدة من خلال مراقبة الطفل لسلوك المهتم برعايته، وعادة ما يحدث تقليد الطفل لسلوك والديهم من خلال الأثابة ويحدث أحيانا عن طريق العقاب، غير إن السلوك الذي تجري مكافأته يميل إلى أن يتكرروذلك حين يؤدي بحضور الآخرين، ولهذا يتعلم الأطفال في عمر مبكر تقليد سلوك النماذج الناجحة وتجنب تقليد سلوك النماذج غير الناجحة (صالح،١٩٩٨: ٨٣).

حيث يؤكد "باندورا" إن السلوك ليس حصيلة أو نتاج قوى داخلية بمفردها ولا قوى بيئية بمفردها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات بيئية (٢:١٩٦٣ ,Bandura). وإن للتعزيز دوراً في تنمية

السلوك الجيد وإزالة السلوك غير المرغوب فيه حيث يتأثر التعزيز بعمليات وسيطة هي المدركات والمعتقدات التي يحملها الفرد وبالتالي فإن فعل التعزيز لايكون آلية بل يتأثر بعمليات معرفية وسيطة قبل أن يتحول أو يؤثر في السلوك (صالح، ١٩٩٧ : ١٥٤). ويؤكد أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي على أهمية الموقف والمحيط في تجديد سلوك الفرد، فسلوك الفرد عملية ديناميكية حيوية مكونة من تفاعل المحيط والفرد فالعالم الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في سلوكه والفرد يعيد تأثيره على المحيط بالتبادل ويدخل العقاب والثواب بمختلف درجاته كعامل مهم في هذا التفاعل، أي إن الفرد الذي يعيش في محيط قائم على اساس الاهتمام الاجتماعي بالآخرين وتقديم الرعاية لهم فإن الطفل الذي ينشأ فيه يكون سلوكه قائم على الاهتمام بالآخرين ورعايتهم، غير إن الفوارق الشخصية في السلوك نابعة من التجارب والتعلم خلال عملية النمو عن طريقة مشاهدة تجارب الأخرين (الرحو،٢٠٠٥ :٣٢٠). اذن الاهتمام الاجتماعي من وجهة نظر "باندورا" متعلم ولكنه يختلف من فرد إلى آخر لاختلاف بنو البشر عن بعضهم البعض في الذكاء والمهارة الاجتماعية والكفاءة البدنية والعادات والمثل والقيم المؤمنين بها، وتؤكد النظرية على عمليتين تميزانها عن النظريات الأخرى، وهما التعلم من خلال الملاحظة ويقصد به، تلك العملية التي يتعلم الناس من خلالها بمجرد ملاحظتهم لسلوك الآخرين الذين يطلق عليهم النماذج وانتظام الذات وهو تلك العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتنظيم سلوكه الخاص (Pervin, ١٩٨٥:٥٥٦-٥٥٨).

ثالثاً: نظرية وليمسون: يعتقد "وليمسون" (Williamsans) بأن الناس يولدون بامكانيات وقدرات قابلة للتطور بتأثير البيئة والعالم المحيط به، ويرى إن معنى الحياة لدى الناس هو البحث عن الأفضل ورفض الشر وضبطه والانسان يمكنه أن يتعلم كيف يحل مشكلاته وكيف يستطيع الانتفاع من قدراته وذلك من خلال اهتماماته الاجتماعية وشعوره بالآخرين وفهمه للكون المحيط به (أبو عيطة،٢٠٠٢ :١٢١). ويضيف وليمسون فان الانسان كائن غير قادر بشكل كامل على الاستقلال و أنما يحتاج إلى مساعدة الآخرين والآخرين يحتاجون لمساعدته، والفرد السوي هو الذي يستطيع أن يلائم بين قدراته وإمكاناته وبين المتطلبات المختلفة حيث لا يقتصر السلوك السوي على مجرد تحقيق السعادة الفردية للشخص وإنما يمتد نحو السعي لتحقيق الخير للانسانية والمجتمع (أسعد وعربيات،٢٠٠٩: ٢٤٧-٢٤٩) ويؤكد "وليامسون" إن الفرد عندما يتفاعل مع البيئة المحيطة به، إما أن يكون وحيدة في عالم معاير له، وإما أن يعيش مع جماعة اصدقائه الذين يهتم بهم ويهتمون به ويفضلهم ويفضلونه (أبوعيطة، ٢٠٠٢، : ١٢٣).

ثانياً : الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من الفصل الثاني بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات البحث التي تمكن الباحث من الحصول عليها والاستفادة منها.

أ: الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية المنافقة:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة لم يجد سوى دراسة واحدة عن الشخصية المنافقة وهي :

- دراسة الدليمي ٢٠٠٤ (بناء مقياس الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة) .

استهدفت هذه الدراسة تعريفاً للشخصية المنافقة وقد تم تحديد (١٣) مكوناً سلوكياً بالرجوع الى القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وبالاعتماد على الاهمية النسبية للمكونات عُدّلت صياغة بعض المكونات السلوكية وحُذف مكونين, وبذلك أصبح عدد المكونات السلوكية (١١) مكوناً سلوكياً، تم صياغة (٥٠) فقرة تمثل الصيغة الاولية لقياس الشخصية المنافقة ، صيغت الفقرات بأسلوب المواقف اللفظية مع ثلاثة بدائل للإجابة الاول يمثل الشخصية المنافقة والثاني المفهوم بدرجة متوسطة والثالث لا يمثل الشخصية المنافقة .

وللتحقق من صلاحية الفقرات منطقياً عرضت على (١٥) خبيراً من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف فقرتين وعدلت صياغة الفقرات الاخرى وبذلك بقي (٤٨) فقرة . وبعد اعداد الصيغة النهائية للمقياس طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٤) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة الصف الاول في جامعة بغداد ، ولغرض التحليل الاحصائي لفقرات المقياس واستخراج الخصائص السيكومترية لها فقد طبق المقياس على عينة مكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من جامعات بغداد الثلاث، استخرجت القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين, اما صدق الفقرات فقد استخرج من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس. وفي ضوء ذلك تم حذف (٩) فقرات لأنها لم تكن بدلالة احصائية فاصبح عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٩) فقرة اما ثبات المقياس فقد حسب بثلاثة طرق من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي في جامعة بغداد الثلاث.

وقد اشتقت المعايير من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيرت بالأسلوب المرحلي العشوائي من طلبة جامعة بغداد الثلاث موزعة بحسب الاختصاص والصف والجنس ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود سمة النفاق لدى عينة البحث ، وعند قياس درجة النفاق وفق متغير النوع والتخصص اظهرت النتيجة ان درجة النفاق للطلاب (الذكور) اعلى من درجة النفاق لدى الطالبات الاناث من طلبة الجامعة ، ولا تتأثر درجة النفاق باختلاف التخصص(الدليمي، ٢٠٠٤، ٢٣-١٢٢) .

ب: الدراسات السابقة التي تناولت الاهتمام الاجتماعي:

- دراسة السلطاني ٢٠٠٥ (حيوية الضمير والانصاف وعلاقتهما بالاهتمام الاجتماعي) .

هدفت الدراسة قياس متغيرات البحث حيوية الضمير، الانصاف، الاهتمام الاجتماعي، والتعرف على الفروق تبعاً للمتغير الجنس والتخصص ، ومعرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث ، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس الاهتمام الاجتماعي الذي تم تطبيقه على (٤١٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ارتفاع الشعور بحوية الضمير لدى طلبة الجامعة وتمتعهم بالشعور بالأنصاف والاهتمام الاجتماعي ، وهناك علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير والانصاف ولا توجد علاقة ارتباطية بين الانصاف والاهتمام الاجتماعي ودلت النتائج ايضا الى وجود علاقة ارتباطية بين حيوية

الضمير والاهتمام الاجتماعي ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين حيوية الضمير والانصاف والاهتمام الاجتماعي، وفي ضوء تلك النتائج وضعت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات (السلطاني، ٢٠٠٥: ب-ه)

- دراسة عبد الحسين ٢٠١٥ (الهو والانتماء وعلاقتها بالاهتمام الاجتماعي) .

هدفت الدراسة قياس متغيرات اللهو، والانتماء، والاهتمام الاجتماعي، فضلا عن قياس العلاقة التنبؤية بين متغيرات البحث المستقلة وهي اللهو، والانتماء، والمتغير التابع الذي يضم اربع مجالات وهو الاهتمام الاجتماعي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، بلغ حجم العينة(٤٠٠) طالب وطالبة بواقع(٢٠٧) ذكور و(١٩٣) انثى، بواقع (١٨) فقرة لمقياس اللهو(٢٠) فقرة لمقياس الانتماء معتمدة نظرية كليسر، اما مقياس الاهتمام الاجتماعي بواقع (٢٦) فقرة معتمدة نظرية ادلر، واستخرج الصدق والثبات لهذه المقاييس الثلاثة، واشارت النتائج الى ان ظاهرة اللهو والانتماء والاهتمام الاجتماعي موجودة وبدلالة احصائية لدى مجتمع الطلبة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, في حين ان تحليل العلاقة التنبؤية باستعمال تحليل الانحدار المتعدد اشار الى ان متغيري اللهو والانتماء ينتج الاهتمام الاجتماعي. وان هناك تجمع من منبات اللهو وهي(السرور، والتعلم) ومنبات الانتماء وهي(الحب، والاصدقاء) تتنبا بصورة مختلفة لكل عامل من عوامل الاهتمام الاجتماعي الاربعة والتي هي الانسجام، التعاطف، والالتزام، منفعة الاخرين، وخلصت الدراسة الى مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الفصل الثالث- منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث: استخدم في البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لملائمتهِ في تحقيق أهداف البحث، "لان المنهج الوصفي التحليلي يعد من أساليب البحث العلمي، وانه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، إما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (عبيدات وآخرون،١٩٩٧: ٢٨٦).

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية للدراسة الصباحية في جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) من الذكور والإناث والذي تم الحصول عليه من شعبة الاحصاء في كلية التربية والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١)
مجتمع البحث موزع على الأقسام والجنس

القسم	الذكور	الإناث	المجموع
علوم الحاسبات	١٠٣	١٢٩	٢٣٢
الرياضيات	٢٢٢	١٥٩	٣٨١
علوم الحياة	١٠٣	١٢٩	٢٣٢
اللغة العربية	١٨٧	٣٧٨	٥٦٥
العلوم التربوية والنفسية	١٣٤	٢٣٤	٣٦٨
اللغة الانكليزية	١٤٦	٣٢٧	٤٧٣
التاريخ	٢٨٠	١٩٧	٤٧٧
علوم القران	١٦٩	٣٢٣	٤٩٢
الجغرافية	٢٥٤	٢٧٣	٥٢٧
المجموع	١٥٩٨	٢١٤٩	٣٧٤٧

عينة البحث: بلغت عينة البحث الحالي (٤٠٠) طالب وطالبة موزعين على (٤) أقسام من كلية التربية اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بالتساوي بواقع (٢٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الإناث والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث موزعة على الأقسام

القسم	عدد أفراد العينة من الذكور	عدد أفراد العينة من الاناث	العدد الكلي للعينة
العلوم التربوية والنفسية	٥٠	٥٠	١٠٠
اللغة الانكليزية	٥٠	٥٠	١٠٠
التاريخ	٥٠	٥٠	١٠٠
الجغرافية	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

اداتا البحث :

١- الشخصية المنافقة: وصف الأداة: بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي، تبنى الباحث مقياس الشخصية المنافقة لـ(الدليمي،٢٠٠٤)، للشخصية المنافقة والذي عرفها بأنها((مجموعة من السلوكيات المترابطة التي يظهرها الفرد ويبطن ما يخالفها ليتخذ مكانا مرموقاً بين الأفراد وبما يحقق أهدافه وتوقعاته الخاصة)) وحدد (الدليمي ، ٢٠٠٤) احد عشر مكوناً للشخصية المنافقة هي (يظهر عكس ما يبطن ، ويستعمل الشائعات لإثارة الفتن بين الناس ، وينمق الكلام للتأثير في السامعين ، والكذب ، ويحسن التغلغل بين الناس بغية التأثير فيهم ، وضعف القدرة لديه على اتخاذ القرار ، وضعف الثقة بالنفس ، ويختلق أعذاراً مختلفة لأخلاف الوعد ، وضعف الثقة بالآخرين ، وضعف قدرته على مواجهة المواقف الصعبة لشعوره بالجبن ، وخيانة الأمانة) ، وقد تم تحديد مجموعة من الفقرات لكل مكون من مكونات المفهوم تمت صياغتها بأسلوب المواقف اللفظية كل منها يمثل موقفا افتراضيا مع ثلاثة بدائل للإجابة ، الأول يقيس المنافق ، والثاني يقيسه بدرجة متوسطة والثالث لا يقيس المنافق .

الخصائص (السيكومترية) لمقياس الشخصية المنافقة:

أولاً - صدق المقياس: " يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة في بناء أي مقياس نفسي والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها"(العجيلي وآخرون ،٢٠٠١: ٧٢) "أي قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه, فالمقياس الأنسب هو الذي يحقق درجة أعلى من الصدق" (Moss , ١٩٩٤ : ١٢٩)، وقد استخرج الباحث أكثر من نوع من أنواع الصدق بعضها يعبر عن صلاحية المظهر الخارجي للمقياس والبعض الأخر يعبر عن صلاحيته الداخلية وعلى النحو الآتي:

ا- الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ملحق(١) للأخذ بآرائهم وملاحظاتهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (٨٠% -١٠٠%) ، واعتمد الباحث موافقة (٨) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق الخبراء (٨٠%) فأكثر ، إذ أشار أيبل(Ebel, ١٩٧٢) إلى أن نسبة اتفاق (٨٠%) يعد دليلاً

على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقى عدد الفقرات (٣٠) فقرة ملحق (١) ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس .

٢-مؤشرات صدق البناء: "يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس وإلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بُني عليها، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، أو بقدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك" (أبو جادو ، ٢٠٠٠: ٤٤٠). وتم استخراج صدق البناء عبر المؤشرات الآتية:

أولاً: القوة التمييزية للفقرات: "تؤشر القوة التمييزية للفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية في الخصيصة التي يقيسها المقياس التي تقوم على اساس القياس النفسي، اذ ينبغي ان تميز الفقرة بين المستويات العليا والدنيا من الافراد في السمة او الخصيصة التي تقيسها الفقرة، لذا فأن القوة التميزية تعد اهم خصيصة من الخصائص السيكومترية لفقرات المقاييس النفسية معيارية المرجع" (٣٩٩ : ١٩٧٢ ,Ebel). "لذلك فأن كل فقرة لا تميز بين المجيبين ينبغي استبعادها او تعديلها وتجريبها من جديد والابقاء على الفقرات المميزة فقط في المقياس بصورته النهائية" (٤٢١ :١٩٨١ ,Ghisselli, et.al). ولحساب القوة التمييزية للفقرات اتبعت الباحث الخطوات الآتية:

- تطبيق مقياس الشخصية المنافقة ملحق (٣) على عينة التحليل الإحصائي البالغ عدد أفرادها(٤٠٠) تصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة .
- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات .
- ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
- تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ، و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات والبالغ عددها(١٠٨)استمارة ، أي بمجموع (٢١٦) استمارة ، وبذلك تم تحديد المجموعتين الطرفيتين، تم تطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة ، وكانت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) ، وكانت جميع الفقرات دالة والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية المنافقة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٨٥١٩	٠,٤٢٨٣٢	٢,٥٠٩٣	٠,٦٦٢٧٠	٤,٥١٢
٢	١,٧٧٧٨	٠,٦٨٨١٣	١,٣٩٨١	٠,٦١٠٥٠	٤,٢٨٩
٣	٢,٨٠٥٦	٠,٣٧٣٣٧	٢,٣٨٨٩	٠,٦٦٧٤٥	٦,٤١٧
٤	٢,٨٠٥٦	٠,٥١٩٨٦	١,٩٩٠٧	٠,٨٢٥٩٣	٨,٦٧٧
٥	٢,٤٨١٥	٠,٥٨٧٧٥	١,٧٣١٥	٠,٦٦٤٢٦	٨,٧٨٨
٦	٢,٢٥٩٣	٠,٧٩٥٧٤	١,٩٢٠٤	٠,٦٦٥٨٢	٦,٥٤٣
٧	٢,٤٩٠٧	٠,٧٠٣٧٣	١,٧٦٨٥	٠,٧٥٦٣٦	٧,٢٦٥
٨	٢,٢١٣٠	٠,٧٩١٨٣	١,٥٨٣٣	٠,٧٣٨٧٣	٦,١٧٠
٩	٢,٤٢٥٩	٠,٥٦٧٠٧	١,٨٩٨١	٠,٥٧٤٠٧	٦,٧٦٧
١٠	١,٥٥٥٦	٠,٧٠١٥٨	١,٢١٣٠	٠,٤٥٤٤٩	٤,٣٥٩
١١	٢,٥٨٣٣	٠,٥٨٢٠٥	١,٧٢٢٢	٠,٧٧١٣٧	٩,٢٩١
١٢	٢,٥٩٢٦	٠,٦١١٩٨	١,٦١١١	٠,٨١٨٤٠	٩,٩٨١
١٣	١,٥٣٧٠	٠,٧١٥٩٨	١,٢٥٩٣	٠,٥٩٦٨١	٣,١٥٥
١٤	٢,١١١١	٠,٨٢٤٠٩	١,٥٢٧٨	٠,٧٤٢٠٤	٥,٤٦٧
١٥	٢,٤٦٣٠	٠,٦٦١٧٢	١,٤٤٤٤	٠,٧٤٠٤٦	١٠,٦٥٩
١٦	١,٧٧٧٨	٠,٨٠١٠٩	١,٥٥٥٦	٠,٧١٤٧٨	٢,١٥١

١٧	١,٨٧٠٤	٠,٧٢٤٦٣	١,٥٩٢٦	٠,٧٢٣٩٢	٢,٨١٨
١٨	٢,٥٠٩٣	٠,٧١٦٨٩	٢,١٧٥٩	٠,٩٠٥١١	٣,٠٠٠
١٩	٢,٦٣٨٩	٠,٦٤٧٩١	٢,٠٧٤١	٠,٨٣٩٤٩	٥,٥٣٥
٢٠	١,٥٥٥٦	٠,٧٠١٥٨	١,٢١٣٠	٠,٤٥٤٤٩	٤,٢٥٩
٢١	٢,٨١٤٨	٠,٤٥٦٤٨	٢,٥٧٤١	٠,٦٥٨٥٧	٣,١٢٢
٢٢	١,٥٥٥٦	٠,٧٠١٥٨	١,٢١٣٠	٠,٤٥٤٤٩	٤,٢٥٩

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٢٣	٢,٥٨٣٣	٠,٥٨٢٠٥	١,٧٢٢٢	٠,٧٧١٣٧	٩,٢٦١
٢٤	٢,٥٩٢٦	٠,٦١١٩٨	١,٦١١١	٠,٨١٨٤٠	٩,٩٨١
٢٥	١,٥٣٧٠	٠,٧١٥٩٨	١,٢٥٩٣	٠,٥٦٩٨١	٣,١٥٥
٢٦	٢,١١١١	٠,٨٢٤٠٩	١,٥٢٧٨	٠,٧٤٢٠٤	٥,٤٦٧
٢٧	٢,٤٦٣٠	٠,٦٦١٧٢	١,٤٤٤٤	٠,٧٤٠٤٦	١٠,٦٥٩
٢٨	١,٧٧٧٨	٠,٨٠١٠٩	١,٥٥٥٦	٠,٧١٤٧٨	٢,١٥١
٢٩	١,٨٧٠٤	٠,٧٢٤٦٣	١,٥٩٢٦	٠,٧٢٣٩٢	٢,٨١٨
٣٠	٢,٥٠٩٣	٠,٧١٦٨٩	٢,١٧٥٩	٠,٩٠٥١١	٣,٠٠٠
٣١	٢,٦٣٨٩	٠,٦٤٧٩١	٢,٠٧٤١	٠,٨٣٩٤٩	٥,٥٣٥
٣٢	١,٩٠٧٣	٠,٩٣٢٦٦	١,٤٥٣٧	٠,٧٦٥٩١	٣,٩٠٧
٣٣	٢,٠٧٤١	٠,٨٢٨٢٨	١,١٩٤٤	٠,٥١٩٨٦	٩,٣٤٨
٣٤	٢,٢٥٩٣	٠,٨٢٤٥١	٢,٣٤٢٦	٠,٨٣٣٤٤	٠٠,٧٣٩
٣٥	٢,٤٩٠٧	٠,٧٠٣٧٣	١,٨٢٤١	٠,٧٥٩١٠	٦,٦٩٣
٣٦	٢,٥٥٥٦	٠,٦٨٨١٣	١,٩٢٥٩	٠,٨٥٠٥٥	٥,٩٨١
٣٧	٢,٥٨٣٣	٠,٦٤٣٠٨	١,٧٤٠٧	٠,٨١٣١٠	٨,٤٤٧
٣٨	١,٦١١١	٠,٧٣٤١٣	١,٠٨٣٣	٠,٣٣٨٣٦	٦,٧٨٥
٣٩	٢,١١١١	٠,٨٢٤٠٩	١,١٦٦٧	٠,٤٦٣٦٣	١٠,٣٨٠

ثانياً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: للتأكد من صدق المقياس وتحليل الفقرات لابد من" إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس"(Nunnaly,١٩٦٧,p.٢٦٢)، ويقدم هذا الإجراء مقياساً متجانساً في فقراته ،إذ أن استعمال أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يوضح مدى قوة ارتباط الفقرة بالمقياس، ولاستخراج علاقة كل فقرة من فقرات مقياس الحساسية الانفعالية بالدرجة الكلية، فقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية(٣٩٨) وهذا يعطي مؤشراً على أن المقياس صادق لقياس الظاهرة التي يراد قياسها في الدراسة الحالية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول(٤)
قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتأقلة

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٠٩	١٤	٠,٣١٢	٢٧	٠,٤٧٩
٢	٠,٢١٦	١٥	٠,٢٤٣	٢٨	٠,١٦٦
٣	٠,٣١٥	١٦	٠,٣٥٦	٢٩	٠,٣٢٢
٤	٠,٥٠٠	١٧	٠,٤٠٤	٣٠	٠,٥٦٥
٥	٠,١٩٨	١٨	٠,٤٤٥	٣١	٠,٣٦٩
٦	٠,٢١٥	١٩	٠,٣٤٤	٣٢	٠,٣٣٨
٧	٠,١٥٩	٢٠	٠,٣٥٦	٣٣	٠,٥٥٦
٨	٠,٢٨٦	٢١	٠,٣٢١	٣٤	٠,٣٥٩
٩	٠,١٦٨	٢٢	٠,٤٠٤	٣٥	٠,٣٣٧
١٠	٠,٤٧٢	٢٣	٠,٢٥٨	٣٦	٠,٤١٠
١١	٠,٢١١	٢٤	٠,٣١٢	٣٧	٠,٣٧٠
١٢	٠,٥١٤	٢٥	٠,٢١٤	٣٨	٠,٥٠١
١٣	٠,٣٢٢	٢٦	٠,٣٥٥	٣٩	٠,٣٢٢

ثانياً: ثبات المقياس: يقصد بالثبات الدقة والاتساق في اداء الأفراد، والاستقرار في النتائج عبر الزمن فالاختبار الثابت يعطي نفس النتائج اذا طبق على نفس المجموعة من الأفراد مرة ثانية (Baron, ١٩٨١, p.٤١٨) ، وقد قام الباحث باستخراج الثبات بعدة طرق وهم

أ-طريقة إعادة الاختبار: "هي طريقة تستعمل للحصول على معامل ثبات عن طريق تطبيق المقياس مرتين على العينة نفسها بفاصل زمني مناسب ليتم التأكد من استقرار المقياس عبر الزمن. إذ يتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني فيكون بذلك معامل الثبات" (ابو جادو،٢٠٠٠: ٤٤٢). وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعاد الباحث تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها ثم قام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢).

ب- طريقة ألفا كرونباخ تعتمد هذهِ الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى لأخرى ، وتستند إلى الانحراف المعياري والانحرافات المعيارية لكل فقرة فيهِ (راضي ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨) وبعد استعمال معامل إلفا- كرونباخ ، بلغ معامل الثبات بهذهِ الطريقة (٠,٨٠) " (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩ : ٧٩).

مقياس الشخصية المنافقة بالصيغة النهائية: طبق الباحث المقياس على أفراد عينة البحث المتمثلة بطلبة الجامعة ومن كلا الجنسين، والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة بتاريخ (٢٠١٨/٢/١٨) ويتألف مقياس الشخصية المنافقة في البحث الحالي من (٣٩) فقرة ، (الملحق) وكل فقرة لها ثلاثة بدائل ، إذ يقيس البديل الأول سمة النفاق و يقيس البديل الثاني السمة بدرجة متوسطة بينما لا يقيس البديل الثالث السمة .

ويتم تصحيح الإجابة فيه بإعطاء الدرجة (٢) للبديل الأول ، والدرجة (١) للبديل الثاني، والدرجة (صفر) للبديل الثالث ، وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب ، ويتم حساب درجة كلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فان اعلى درجة يمكن ان يتحصل عليها المستجيب هي (٧٨) درجة التي تمثل اعلى الدرجات ، واقل درجة يحصل عليها هي (صفر) والذي يمثل أدنى درجة كلية على المقياس ، وبذلك فان المتوسط النظري للمقياس يكون (٣٩) درجة .

٢- الاهتمام الاجتماعي: وصف الأداة : من متطلبات البحث الحالي اعداد مقياس للاهتمام الاجتماعي ، وبالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة عرف الباحث الاهتمام الاجتماعي بأنه (هو سلوك الفرد المتنوع في البحث عن المكانة والاهمية في المجتمع من اجل تحقيق هدف معين). ومن خلال التعريف والاطلاع على المقاييس ذات العلاقة تم تحديد ثلاثة مجالات لقياس هذا المفهوم هي : ((المجال الأكاديمي ، مجال الاسرة ، مجال العلاقات الاجتماعية)). علماً إن بدائل الإجابة على المقياس هي (دائماً، غالباً ، احياناً ، نادراً ، لا).

الخصائص السيكومترية لمقياس الاهتمام الاجتماعي:

اولاً- صدق المقياس: يعد الصدق من أكثر الصفات الأساسية للاختبار أهمية، كما انه يعد أساس بناء الاختبارات النفسية لكونه يساعد في التعرف على المكونات الداخلية للاختبار نفسه والتنبؤ فيما بعد بقدرات الأفراد التعليمية والعملية(النمر، ٢٠٠٨: ٦٩)، والصدق مفهوم واسع له عدة معان تختلف بحسب استخدام الاختبار الا ان اولى معاني الصدق هو مدى نجاح الاختبار في القياس وفي التشخيص والتنبؤ من ميدان السلوك الذي وضع الاختبار من اجله، أي ان الاختبار صادق لانه يقيس ما وضع لقياسه، (عوض، ١٩٩٨: ٥٩) وللتحقق من صدق الاختبار، تم ايجاد نوعين من الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري: " يقصد به أن المقياس يبدو انه يقيس ما أعد لقياسه ظاهرياً" (Ley, ١٩٧٨:p.١٢٨) . إذ أشار أيبل(Eble,١٩٧٨) "إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها" (Eble,١٩٧٢:p.٩٥). إذ قام الباحث بعرض فقرات مقياس التلكؤ الاكاديمي وتعليماته وبدائله قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم محلق (١٠) ملحق (١) للحكم على صلاحيته، وتم آخذ الفقرات التي يتفق عليها معظمهم(٨٠% فأكثر) ليصبح الحكم موضوعياً ، وبعد جمع آراء المحكمين تبين أن جميع الفقرات مقبولة وعليه بقي عدد الفقرات (٣٠) فقرة ملحق (٥)، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس.

٢- مؤشرات صدق البناء: "يبين هذا النوع من الصدق مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقرات المقياس وإلى أي مدى يقيس المقياس الفرضيات النظرية التي بُني عليها، ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية الفقرات، أي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، أو بقدرة المقياس على التمييز بين الفئات أو المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك" (أبو جادو ، ٢٠٠٠، ٤٤٠). وتم استخراج صدق البناء عبر المؤشرات الآتية:

أولاً: القوة التمييزية للفقرات "يقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة إلى السمة أو الخاصية التي تقيسها الفقرة (Stanely & Hopkins, ١٩٧٢ : ٤٥٠).

"ويعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية، ويشير جيزلي (Chselli, ١٩٨١) إلى ضرورة بقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها" (Chselli, ١٩٨١: ٤٣٤). ولغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء أسلوبي المجموعتين الطرفيتين اتبعت الباحث الخطوات الآتية:

١- قامت الباحثة بتطبيق المقياس ملحق(١) على عينة التحليل الإحصائي جدول رقم (٢) البالغ عدد أفرادها (٤٠٠) وتصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة .

٢- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات .

٣- ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠) ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .

تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ، و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات والبالغ عددها (١٠٨) استمارة ، أي بمجموع (٢١٦) استمارة ، وبذلك تم تحديد المجموعتين الطرفيتين. تم تطبيق الاختبار التائي (T- test)لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة ، وقد كانت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) ، وكانت جميع الفقرات دالة والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٩٤	٠,٢٦٧	٢,١٨	٠,٧٩٨	٩,٣٦
٢	٢,٩٢	٠,٢٩٦	٢,١٥	٠,٨١٠	٩,٢٥
٣	٢,٩٣	٠,٢٨٢	٢,٠٤	٠,٨٢٤	١٠,٥٩
٤	٢,٦٢	٠,٥٣٩	٢,٠٠	٠,٨٥٣	٦,٤٧
٥	٢,٢١	٠,٤٥٤	٢,٠٤	٠,٧٥٣	١,٩٦٨
٦	٢,١٩	٠,٤٦٢	٢,٠٣	٠,٦٥٤	٢,٠٤
٧	٢,٧٩	٠,٤٦٨	١,٩٩	٠,٧٠٣	٩,٩٠
٨	١,٩٤	٠,٢٨٩	١,٨٢	٠,٧٧١	٢,٣٦
٩	٢,٩٣	٠,٢٤٧	٢,٢٦	٠,٧٦٨	٨,٥٨
١٠	٢,٠٧	٠,٤٨٧	١,٨٥	٠,٦٩٤	٢,٧٢
١١	٢,٠٨	٠,٤٧	١,٨٥	٠,٦٦	٢,٩٣
١٢	٢,٣٤	٠,٥١٤	٢,٠٩	٠,٦٠٤	٣,٢٧
١٣	٢,٢٥	٠,٤٥٦	١,١٢	٠,٨٠٩	٥,٣٤
١٤	٢,٩٢	٠,٣٢٦	٢,١٦	٠,٨١٤	٨,٩٩
١٥	٢,٣٩	٠,٥٩٤	٢,٠١	٠,٧٤٨	٤,١٢
١٦	٢,٠٠	٠,٣٠٠	١,١٣	٠,٨٣٧	٤,٧٠
١٧	٣,٣٠	١,٦٩	٣,٠٤	١,٣٩	٢,٢٣
١٨	٢,٣٦	١,٤٤	١,١٦	١,١٨	٣,٠٨
١٩	٢,٩٧	١,٤٨	٢,٢١	١,٢٨	٤,٠٢
٢٠	٤,٥٤	٠,٩٣١	٣,٦٩	١,٤٤	٥,١٤
٢١	٣,٨٢	١,٣٨	١,٤٩	١,٤٦	٣,٧١
٢٢	٢,٨٧	٠,٥١	١,٩٨	٠,٨٣	٩,٤٥
٢٣	٢,٩٣	٠,٣٤	٢,٢٢	٠,٨٤	٨,١١
٢٤	٢,١٨	٠,٩٤	١,٥٢	٠,٧٩	٥,٥٣
٢٥	٢,٩٧	٠,٣٤	٢,٢٦	٠,٨٢	٨,١٥
٢٦	٢,٧٤	٠,٥٣	٢,٠٢	٠,٧٩	٧,٧٥
٢٧	٢,٧٤	٠,٥٦	١,٧٠	٠,٧٧	١١,١٩
٢٨	٢,٦٦	٠,٥٨	٢,٠٠	٠,٧٦	٧,١٠
٢٩	٢,٧٤	٠,٤٩	٢,١٣	٠,٦٨	٧,٣٤
٣٠	٢,٥٤	٠,٥٣	١,٧٦	٠,٧٦	٨,٦٢

ثانياً: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: للتأكد من صدق المقياس وتحليل الفقرات لابد هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس أذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ :٤٣)، ولاستخراج علاقة كل فقرة من فقرات مقياس الاهتمام الاجتماعي بالدرجة الكلية، فقد استعمل الباحث معامل

الجدول(٦)
قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الاهتمام الاجتماعي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٥١١	١١	٠,٥٧٢	٢١	٠,٦٤٥
٢	٠,٤٢٧	١٢	٠,٦٣٠	٢٢	٠,٦٥٠
٣	٠,٤٨٩	١٣	٠,٣١٦	٢٣	٠,١٢٦
٤	٠,١٨٥	١٤	٠,٦٩٠	٢٤	٠,٦٢٩
٥	٠,٤٠٣	١٥	٠,٢٢٠	٢٥	٠,٢٩٢
٦	٠,٤٢٧	١٦	٠,٤٦٧	٢٦	٠,٤٦٧
٧	٠,٤٦٥	١٧	٠,٣٥٦	٢٧	٠,١٢٢
٨	٠,٥٢٤	١٨	٠,٣٤٩	٢٨	٠,٥٧٥
٩	٠,٣٣٤	١٩	٠,٤١٤	٢٩	٠,٤٠٢
١٠	٠,٢١١	٢٠	٠,٢٠٠	٣٠	٠,١٠٩

ارتباط بيرسون ، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية(٣٩٨) وهذا يعطي مؤشراً على أن المقياس صادق لقياس الظاهرة التي يراد قياسها في الدراسة الحالية ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

ثالثاً: علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه : لتحقيق ذلك أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وقد كانت جميع معاملات ارتباط الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) وبدرجة حرية(٣٩٨)، أذ ان معاملات الارتباط المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة(٠,٠٩٨) كما موضح في الجدول(٧).

الجدول (٧)
قيم معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال الذي ينتمي إليه

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط	المجال	الفقرة	معامل الارتباط
المجال الاكاديمي (الدراسي)	١	٠,٣٤١	المجال الاسري	١	٠,٣٤٧	مجال العلاقات الاجتماعية (الأصدقاء)	١	٠,٢٠٠
	٢	٠,٣٦٦		٢	٠,٨٨٥		٢	٠,٣٣١
	٣	٠,٤٤٨		٣	٠,٧٩٦		٣	٠,٣٩٥
	٤	٠,٣٤٠		٤	٠,٣٥٤		٤	٠,٤٠٨
	٥	٠,٥٠٠		٥	٠,٥٧٧		٥	٠,٢٠٠
	٦	٠,٥٥٤		٦	٠,٥٣٧		٦	٠,٣٩٨
	٧	٠,٤٥٥		٧	٠,٧٩٢		٧	٠,٤٩٩
	٨	٠,٦٢٠		٨	٠,٥٦٢		٨	٠,٥١٧
	٩	٠,٣٩٠		٩	٠,٤٣٦		٩	٠,٢٩٩
	١٠	٠,٦٥٦		١٠	٠,٥٧٨		١٠	٠,٤٤٣

ثانياً- ثبات المقياس : يعني الثبات اتساق درجات فقرات المقياس التي يفترض ان تقيس في ما ينبغي قياسه ، وتأتي أهمية خاصية الثبات بعد أهمية خاصية الصدق، لان المقياس الصادق يعد ثابتا في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا لقياس سمة أو خاصية معينة، فقد يكون المقياس متجانسا في فقراته إلا انه يقيس سمة أُخرى غير السمة التي وضع من أجل قياسها (الإمام وآخرون، ١٩٩٠: ١٤٣)، إلا انه على الرغم من هذا ينبغي التثبت من ثبات المقياس بسبب تعذر وجود مقياس في المجال النفسي يتسم بالصدق التام (فرج، ١٩٨٠: ٣٣٢), ووجود خاصية الثبات في المقياس يعني أن المقياس موثوق به، ويمكن الاعتماد عليه في إعطاء النتائج التي توصل إليها عند تطبيقه مرات عديدة إذا طبق على الأفراد نفسهم وفي ظروف تشابهه (الغريب، ١٩٨٥: ٦٥٣), إذ إن الثبات يشير إلى اتساق درجات المقياس في قياس ما يفترض قياسه بصورة منتظمة (aloney

٦٠ :Word,١٩٨٠ &)، وهناك مؤشرين للثبات هما مؤشر التجانس الخارجي الذي يمكن التحقق منه حينما يستقر بإعطاء نتائج ثابتة ومستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه من خلال كون فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه (٤٧ :١٩٨١ , Fransella).

ولحساب الثبات في مقياس البحث الحالي، اعتمدت الباحثة طريقتين هما: التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ ، وطريقة إعادة الاختبار التي تؤشر التجانس الخارجي .

١. طريقة إعادة الاختبار: "تعد هذه الطريقة أفضل الطرائق في الحصول على الثبات، حيث تقوم هذه الطريقة على إجراء القياس على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء القياس نفسه على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية" (السيد ،١٩٧٩، ٥١٩- ٥٢٠).وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالباً وطالبة ، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد العينة ، وبعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول، فقد أعيد تطبيق المقياس من قبل الباحث مرة أخرى على نفس العينة ، ثم صححت إجاباتهم ، وباستعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات(٠,٨٠)، وتعد هذه القيمة مؤشراً ايجابياً على مدى استقرار إجابات المستجيبين على مقياس الاهتمام الاجتماعي .

معادلة ألفا كرونباخ(الاتساق الداخلي) : "تعرف هذه الطريقة بمعامل ألفا (Alpha)،إذ اشتق كرونباخ صورة عامة لمعادلة الثبات على أساس معادلة (كيودر- ريتشارد سون) أطلق عليها اسم معامل ألفا(a)، وتقوم على أساس حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلية وتقسيمه على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته وكل فقرة تكون اختباراً جزئياً" (عودة ،١٩٩٨ ، ٣٥٤)، وتأسيساً على الحقائق السابقة تم استعمال هذه المعادلة لاستخراج معامل ثبات ألفا لمقياس التلكؤ الاكاديمي ، وقد بلغ معامل ألفا(٠,٧٩) ، وهذا يعطي دليلاً جيداً على اتساق الفقرات وتجانسها(Anostasi,١٩٧٩:p.١٢٦).

مقياس التلكؤ الاكاديمي بالصيغة النهائية: طبق الباحث المقياس على أفراد عينة البحث المتمثلة بطلبة الجامعة ومن كلا الجنسين، والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة بتاريخ(٢٠١٨/٢/١٨) ويتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات هي (المجال الأكاديمي ، مجال الاسرة ، مجال العلاقات الاجتماعية) ، وبخمس بدائل للإجابة هي (دائماً ،غالباً، أحياناً، نادراً، لا)، وقد أعطيت الأوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) بالنسبة للفقرات الإيجابية ، والأوزان(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) بالنسبة للفقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي(١٥٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي(٣٠) درجة، علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغَ (٩٠) درجة.

الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات هذا البحث، استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية، بمساعدة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بواسطة الحاسوب.

١.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T- test) :

وذلك لحساب القوة التميزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية لمقياس الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي ، وكذلك في التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في النتائج النهائية على وفق متغيري البحث .

٢. الاختبار التائي لعينة واحدة :

وقد استخدم لقياس درجة الشخصية المنافقةوالاهتمام الاجتماعي لدى أفراد العينة التطبيقية .

٣. الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط :

استعمل لمعرفة دلالة معاملات الارتباط بين متغيري البحث الحالي الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي.

٤.معامل ارتباط بيرسون:

واستخدم لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس ، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وإيجاد العلاقة بين متغيري البحث الحالي الشخصية المنافقةوالاهتمام الاجتماعي.

٥. معادلة إلفا – كرونباخ :

لحساب معامل الثبات لمقياس الشخصية المنافقةوالاهتمام الاجتماعي.

الفصل الرابع- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء بيانات البحث الحالي.

الهدف الأول : التعرف على درجة الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الشخصية المنافقة على عينة البحث البالغة (٤٠٠) من الطلبة (ذكور، وإناث) ، أظهرت نتائج التطبيق النهائي لمقياس الشخصية المنافقة بعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣٨,٧٠١) درجة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، مما يشير إلى إن طلبة الجامعة (عينة البحث) لديهم سمة النفاق ويمكن تفسير ذلك الشعور بالغيرة احد الاسباب التي تدفع الفرد الى النفاق الناتج عن احباط رغبات الفرد ، او قد تستخدم طريق للوصول الى تحقيق غايات خاصة بهدف مكاسب مادية او معنوية ، وكذلك ان اسلوب المعاملة الوالدية التي تقوم على العداء والكراهية والنبذ والاهمال وعدم توفير العطف والمحبة والرعاية اللازمة للابناء من شأنه ان يشعر الابناء بالخوف وانعدام الامن النفسي الذي يؤدي بطبيعة الحال الى سوء التوافق مما يدفع الى ممارسات بعض السلوكيات غير المرغوبة مثل النفاق، وكذلك شعور الفرد بالنقص بين الاخرين سواء من خلال المستوى العلمي او الاجتماعية او المستوى الاقتصادي .فجعلت النفاق هو الوسيلة او الطريقة التي يمارسها الطلبه في حياتهم للوصول الى غاية معينه (الريحاني، ١٩٨٥: ١٠٢) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليمي (٢٠٠٤) والجدول(٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الشخصية المنافقة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٤٠٠	١٢٤،١٤١	١٢،٩١٧	٣٩	٣٨،٧٠١	١،٩٦	دالة عند ٠،٠٥

الهدف الثاني: التعرف على الفرق تبعاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث) في مقياس الشخصية المنافقة

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة ، بواقع (٢٠٠) طالباً و(٢٠٠) طالبات, كان المتوسط الحسابي لعينة الذكور (١٢٠,٧٨٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,١٨٨) والمتوسط الحسابي لعينة الإناث (١١٩,٠١٤١) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٠٢٠) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين فكانت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٧٥) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) يتضح انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في سمة النفاق تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث) ، وذلك لان كل من الطرفين الذكور والإناث يعيشان في نفس الظروف التي يتعرضون لها فهم غالباً ما يتعرضون لمواقف حياتية متشابه على اعتبار في هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها تكون الأفكار متشابهة إلى حد ما والرغبات موجهة نحو شيء معين ، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الدليمي ،٢٠٠٤) والجدول(٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس الشخصية المنافقة

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٠٠	١٢٠،٧٨٠	١٣،١٨٨	٣٩٨	١،٤٧٥	١،٩٦	غير دال
الإناث	٢٠٠	١١٩،٠١٤١	١٣،٠٢٠				

الهدف الثالث: التعرف على الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس التلكؤ الاكاديمي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) من الطلبة (ذكور- وإناث) ، أظهرت نتائج التطبيق النهائي لمقياس الاهتمام الاجتماعي بعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٨,٩١) درجة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يدل على إن طلبة الجامعة (عينة البحث) يتمتعون بالاهتمام الاجتماعي وتفسر هذه النتيجة وفقاً بما جاء بنظرية ادلر بان الاهتمام ينمو عن طريق الذكاء والتعليم وتكوين العلاقات الاجتماعية والتعاون والصداقات المثمرة مع الاخرين ، وان الاوساط التربوية ومنها الجامعة هي احد الطرق التي يزدهر فيها الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد ويدرك معنى لحياته ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السلطاني ، ٢٠٠٥) ودراسة (عبد الحسين ، ٢٠١٥) ، والجدول(١٠) يوضح ذلك

الجدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاهتمام الاجتماعي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
٤٠٠	١٣٧,٩٧٠	١٩,٧٠٠	٩٠	١٨,٩١	١,٩٦	دالة عند ٠,٠٥

الهدف الرابع : التعرف على الفرق تبعاً لمتغير النوع (الذكور- الإناث) في مقياس الاهتمام الاجتماعي

بعد تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة ، بواقع (٢٠٠) طالباً و(٢٠٠) طالبات, كان المتوسط الحسابي لعينة الذكور (١١٧,٠٤٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٤٩٠) والمتوسط الحسابي لعينة الإناث (١٢٢,١١٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٨٣٢) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين فكانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٩٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) يتضح من هذه النتيجة بوجود فرق ذو دلاله احصائية في متغير النوع (ذكور- اناث) ولصالح الاناث ويمكن تفسير هذه النتيجة بان درجة الميل والاهتمام بالأخرين لدى الاناث تكون اعلى من الذكور وهذا ما اكدته العديد من دراسات النمو والدراسات الاجتماعية ، فللمرأة ادوار اجتماعية متعددة تمنحها مشاركة الاخرين والاهتمام بهم فهي الام والزوجة والمربية والمعلمة ، وهذه الادوار تحتاج الى الاسناد الاجتماعي والمشاركة الوجدانية والتعاون مع الاخرين وكذلك طبيعة المجتمعات الشرقية بان تظل المرأة دائما محاطه بالأهل والمقربين وعدم السماح لها بالاعتماد على نفسها في كل الامور لذلك هي تحظى بالاهتمام اكثر من الذكور ، وهذه النتيجة اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (السلطاني ، ٢٠٠٥) ودراسة (عبد الحسين ، ٢٠١٥) والجدول(١١) يوضح ذلك .

الجدول (١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في مقياس الاهتمام الاجتماعي

العينة	عدد الأفراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٠٠	١١٧,٠٤٠	١١,٤٩٠	٣٩٨	٣,٣٩٠	١,٩٦	غير دال
الإناث	٢٠٠	١٢٢,١١٢	١٣,٨٣٢				

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الشخصية المنافقة الاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياس الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي ، فبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠,٠٢٢) درجة ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٠٢٩) درجة هي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) ويمكن تفسير ذلك في أن طلبة الجامعة هم جزء من هذا المجتمع الذي يمر بتحولات وتغيرات سريعة وأحياناً مفاجئة ، تتفاوت في مؤشراتها الايجابية والسلبية سواء كانت تلك المؤشرات ذات صفة موضوعية أو صفة ذاتية ، وأن ذلك قد أنسحب على العديد من السمات الشخصية والوجدانية ، إذ أصبح لكل سمة أو قدرة أو حالة لها ظروفها الخاصة وحالاتها المتباينة ، لذلك جاءت نتيجة هذا البحث بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات متغيري البحث الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي ، أي أن سمة النفاق لدى طلبة الجامعة لا علاقه له بالاهتمام الاجتماعي ، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة(السلطاني ، ٢٠٠٥) ودراسة (عبد الحسين ، ٢٠١٥) والجدول (١٢) يوضح ذلك .

الجدول (١٢)

طبيعة العلاقة بين الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

قيمة معامل الارتباط بين الحساسية الانفعالية والتلكؤ الاكاديمي	العدد	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٠,٠٢٢	٤٠٠	٠,٠٢٩	٠,٠٩٨

الاستنتاجات

من خلال معطيات البحث الحالي استنتج الباحث الآتي :

١- أن طلبة كلية التربية في جامعة واسط يتصفون بسمة النفاق .

٢- لا تتأثر سمة النفاق بمتغير النوع (ذكور، اناث).

٣- أن طلبة كلية التربية في جامعة واسط يتصفون بالاهتمام الاجتماعي .

٤- أن درجة الاهتمام الاجتماعي للطالبات (الاناث) اعلى من درجات الطلاب (الذكور) .

٥- عدم وجود علاقة ارتباطيه بين درجات متغيري البحث الشخصية المنافقة والاهتمام الاجتماعي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تّم التوصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١- الاهتمام بشخصية الطالب الجامعي وأعداد أفكارهم بصورة ايجابية .

٢- ضرورة تفعيل الجانب الإرشادي في الجامعات بغية مساعدة الطلبة في التخلص من الظواهر غير المرغوبة في الشخصية ومن هذه الظواهر هي سمة النفاق الاجتماعي .

٣- العمل على تعزيز الثقة بالنفس لمساعدة الطالب لمعرفة مواطن القوة والضعف في شخصيته ومحاولة التخلص من الضعف.

٤- العمل على توعية الوالدين بمسؤوليتهم في التعامل مع الأبناء الطلبة ومنحهم الحب والاهتمام وعدم التميز في التعامل بين الابناء من اجل التخلص من الظواهر غير المرغوبة في الشخصية .

المقترحات

يقترح الباحث في ضوء النتائج والتوصيات مايأتي :

١- إجراء دراسة تبحث في العلاقات بين الشخصية المنافقة وعدد من المتغيرات مثل ، والصحة النفسية ، اضطرابات الهوية ، الاحباط ، العدوان ، سمات الشخصية .

٢- إجراء دراسة تبحث في العلاقات بين الاهتمام الاجتماعي وعدد من المتغيرات مثل ، تقدير الذات ، الايثار ، الصداقة وغيرها من المتغيرات .

٣- إجراء دراسة مماثله للبحث الحالي على فئات أخرى غير طلبة الجامعة .

٤- اجراء دراسة حول فعالية برنامج ارشادي لخفض سمة النفاق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

مصادر البحث العربية والاجنبية

- ابراهيم ، احمد (١٩٧٩): **ادب الدنيا والدين لابي الحسن علي بن محمد الماوردي** ، ط١٦، بيروت ، لبنان .
- ابو اسعد، احمد، عربيات، احمد (٢٠٠٩): **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١،الاردن.
- ابو عيطه ، سهام محمد (٢٠٠٢): **مبادئ الارشاد النفسي** ، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
- بدوي، احمد زكي (١٩٨٧): **معجم العلوم الاجتماعية** ، بيروت ، لبنان.
- ثورندايك، روبرت و هيجن، اليزابيت (١٩٨٩): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب العربي .
- جابر ، جابر عبد الحميد (١٩٩٠) : نظريات الشخصية البناء- الديناميات – النمو – طرق البحث – التقويم ، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، جامعة قطر .
- جاسم ، تاضية عبد الرزاق (٢٠١٠) : **اثر برنامج ارشادي في تنمية الاهتمام الاجتماعي لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى .

- الحلبوسي ، عبد الله خلف عبد حمد (١٩٩٦): **المنافقون في عصر الرسالة ، تاريخهم ، واثرهم وموقف المسلمين منهم** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب.
- الحلو ، حكمت داود (١٩٨٨) : **مخاوف طلبة جامعة بغداد واسبابها** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .
- الحميدي ، عبد العزيز عبد الله (١٩٨٩): **المنافقون في القرن الكريم**، ط١، دار المجتمع.
- الحوشان ، بشرى كاظم (٢٠٠٠): **الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد** ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .
- داوود ، عزيز حنا ، و العبيدي ، ناظم هاشم (١٩٩٠) : **علم النفس الشخصية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
- الدليمي، خالد جمال جاسم (٢٠٠٤): **بناء مقياس الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
- الرجو ، جنان سعد محمد(٢٠٠٥): **اساسيات علم النفس** ، ط١، الدار العربية للعلوم ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- الريحاني، سليمان وصالح الخطيب (١٩٨٥): **سمات الشخصية المميزة للمرشدين الفعالين وغير الفعالين**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٤).
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٠) : **التوجه والارشاد النفسي** ، ط ٢ ،عالم الكتب .
- السرخي، ابراهيم محمد (٢٠٠٢): **السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية وبين المنظور الاسلامي**، ط١.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن،وعبد الحق كايد (١٩٩٧): **البحث العلمي (مفهومه، أدواته، أساليبه)**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.
- العجيلي،صباح حسين، وآخرون(٢٠٠١): **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، مكتبة احمد الدباغ ، بغداد.
- عوض، عباس محمود (١٩٩٨) : **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق** ، دار المعرفة الجامعة ، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية .
- غنيم ، سيد محمد (١٩٨٣) : **سيكولوجية الشخصية محدداتها ، قياسها ، ونظرياتها** ، دار النهضة العربية ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- فارس ، احمد محمد (١٩٨٩): **النماذج الانسانية في القران الكريم** ، ط٢، دار الفكر ، بيروت.
- الفوزان, صالح بن فوزان (٢٠٠٠): **كتاب التوحيد، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد**، ط٣ ، المملكة العربية السعودية.
- القذافي، رمضان محمد (١٩٩٩): **الشخصية نظرياتها ،اختباراتها ،اساليب قياسها**، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .
- هول ، كافين ولينذزي، جارد (١٩٧٨): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج احمد فرج واخرون ، دار الشايع للنشر ، القاهرة.
- الهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥): **القلق** ، دراسات في الامراض النفسية الشائعة ، ط٢، مكتبة النهضة للنشر ، بغداد .

- Adler, (1960). Social interest: A challenge to mankind. New York, Putman.
- Adler,(1987).Superiority Social Interest. Northwestern University Press.
- Adler,(1988). *Understanding Human Nature*,Garden City, New York.
- Anastasi, A. (1979): **Psychological Testing and Assessment**, Allyn and Bacon, Inc.
- Bandura, A. & Mc Donald, F. J. (1963). Infuence of Social Reinforcement and the Behavior of Models in Shaping Children's Moral Judgments. The Journal of Abnonimal and Social Psychology. 67. 274-281.
- Barlow , patric ; tobin , david & others (2011) : social interest and positive psychology positively aligned , The Journal of Individual Psychology ,Vol 65, No.3.
- Carish, M. etal. (2002). The Journal of Individual. Psychlogy 57.1.
- Crandall J. E. (1980). Adler's concept of social interest: Theory, measurement, and implications for adjustment. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 481-495.
- Crandall, J. E. (1986). Theory and measurement of social Interest. Colubia university press. New york.
- Eble , R. L (1972): **Essentials of education measurement Ed** , practice hall Englewood cliffs . New Jersey .
- Fadiman , J. (1975): personally and personal growth naw York , harper ,and row publisher inc.
- Ghiselli, E.E .Campbell, g .p. ,& Zedeck ,S.(1981):**Measurement for Behavioral sciences.san Francisco**: W.H . Freeman&co,p.421.
- Gilligan, G.(1993): personality and Development, Harvard university press , Cambridge.
- Greever, K.B. (1983). Development of the Social Interest Index. Journal of consulting and clinical Psychology. 29: 486-477.
- Hergenhahn, B.R. (1986). An Introduction to theories of personality. Prentical Hal, U.S.A
- Ley , P . (1978): **Quantitative Aspects of psychological Assessment.** An introduction, London. Gerald Duck worth .
- Moss, p.a. (1994): **Can there be Halidity without Reliability education researcher**, USA.
- Otto , F. (1971).the psychoanalytic theory of neurosis, loud on, Grcat Britain.
- Previn, L.A (1985): personality current controversies , and directions in R. Rosenzweig and L,W proter (Eds) Annual Review of psychology.